الممارسات المبنية على البراهين في ضوء التحليل البعدي لبحوث العلوم الشرعية في الفترة من 1432هـ إلى 1442هـ

إعداد

د/ أفنان بنت صالح بن عبد الرحمن المحيسن

دكتوراه الفلسفة في المناهج وطرق التدريس العامة، قسم المناهج وطرق التدريس،

كلية التربية، جامعة القصيم

أ.د/ أحمد بن محمد بن صعب التويجري

أستاذ المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة القصيم

مجلة الدراسات التربوية والانسانية. كلية التربية. جامعة دمنهور

المجلد السابع عشر - العدد الثالث (يوليو) ، لسنة 2025م

الممارسات المبنية على البراهين في ضوء التحليل البعدي لبحوث العلوم الشرعية في الفترة من 1432هـ إلى 1442هـ

د/ أفنان بنت صالح بن عبد الرحمن المحيسن[1]

أ.د/ أحمد بن محمد بن صعب التويجري[2]

المستخلص:

هدفت الدراسة الكشف عن الممارسات المبنية على البراهين في ضوء التحليل البعدي لبحوث العلوم الشرعية في الفترة من 1432هـ إلى 1442هـ، ولتحقيق هذه الأهداف تم استخدام منهجية التحليل البعدي وتكوّنت عينة الدراسة من 194 رسالة، و13 بحث محكم، وتم تصميم بطاقة خاصة بمعايير الحكم على جودة البحوث التجريبية الداخلة في التحليل البعدي، وخلصت الدراسة إلى أن أعظم الممارسات التدريسية المبنية على البراهين أثرا على الطلاب هي القصة الرقمية ثم التدريس التبادلي ثم الخرائط الذهنية الإلكترونية، وفي ضوء النتائج أوصت الدراسة القائمين على برامج إعداد وتطوير معلمات العلوم الشرعية بالعمل على تحسين الممارسات التدريسية لمعلمات العلوم الشرعية لتكون مبنية على البراهين بالاستفادة من نتائج التحليل البعدي لبحوث تعليم العلوم الشرعية، وأوصت معلمات العلوم الشرعية بالعمل على تحسين ممارساتهن التدريسية لتكون مبنية على البراهين بالاستفادة من برنامج التطوير المهني، وأوصت عمادات المكتبات بالجامعات السعودية بتيسير الوصول للرسائل العلمية إلكترونيا، ليتسنى للباحثين والمعلمين والمعلمات الاستفادة منها للتوصل للممارسات التدريسية المبنية على البراهين.

الكلمات المفتاحية: الخرائط الذهنية، البراهين، التحليل البعدي، العلوم الشرعية، التدريس التبادلي.

---

[1] دكتوراه الفلسفة في المناهج وطرق التدريس العامة، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة القصيم

البريد الالكتروني للباحث الرئيس: afnans2141@gmail.com

[2] أستاذ المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة القصيم

Evidence-Based Practices in Light of Meta-Analysis of Islamic Studies Research from 1432 AH to 1442 AH

Dr. Afnan bint Saleh bin Abdulrahman Almohaisen

PhD in Curriculum and Instruction, Department of Curriculum and Teaching Methods, College of Education, Qassim University, KSA

Email: afnans2141@gmail.com

Prof. Ahmad bin Mohammed bin Saeb Al-Tuwaijri

Professor of Curriculum and Teaching Methods, College of Education, Qassim University

ABSTRACT

The study aimed to identify evidence-based practices in light of a meta-analysis of research in the field of Islamic studies conducted between 1432 AH and 1442 AH. To achieve this aim, the meta-analysis methodology was adopted. The study sample consisted of 194 theses and 13 peer-reviewed research papers. A specialized evaluation rubric was developed to assess the quality of experimental studies included in the meta-analysis. The findings revealed that the most effective evidence-based teaching practices for students were digital storytelling, followed by reciprocal teaching, and then electronic mind mapping. Based on these findings, the study recommended that those responsible for teacher preparation and professional development programs in Islamic studies work to improve instructional practices by incorporating evidence-based strategies, informed by the results of this meta-analysis. The study also recommended that Islamic studies teachers enhance their teaching practices by participating in professional development programs grounded in evidence-based methods. Furthermore, the study called on university library deanships in Saudi Arabia to facilitate electronic access to academic theses, enabling researchers and educators to benefit from them in identifying effective evidence-based instructional practices.

Keywords: Mind Mapping, Evidence, Meta-analysis, Islamic Studies, Reciprocal Teaching.

المقدمة:

يعد المعلم من أهم مرتكزات العملية التعليمية، وأبرز المساهمين في نجاحها، فهو أقوى المؤثرين على بقية مكونات العملية، وعليه يعقد كثير من التربويين والآباء آمالهم، فهو الأقدر على سد كثير من الخلل والنقص في بقية مكونات العملية التعليمية كالمقررات الدراسية، والطالب والبيئة المدرسية.

ومما يؤكد على أهمية دور المعلم: دراسة هاتي (2012) Hattie التي اعتمد فيها على نتائج أكثر من 800 تحليل بعدي، لنتائج 52637 دراسة، شارك فيها نحو 240 مليون طالب، حول العناصر التي تساهم في عملية التعليم، وتوصل إلى أن المعلم هو الأكثر تأثيرا من بين كل العناصر.

لذا اهتمت المملكة العربية السعودية ممثلة بوزارة التعليم بالتنمية المهنية للمعلمين، وخصصت لذلك الميزانيات الضخمة؛ للرقي بمستوياتهم إلى أفضل ما يمكن؛ لضمان الحصول على نوعية متميزة من المتعلمين، وعقدت لذلك العديد من المؤتمرات والندوات (الأنصاري، 2019).

كما حرصت كثير من الدراسات على تطوير الممارسات التدريسية للمعلمين، وقام الباحثون في مناهج وطرق تدريس العلوم الشرعية بدراسات لتطوير الممارسات التدريسية لمعلمي العلوم الشرعية (أبانمي، 2018؛ حسن، 2019)، كما ركزت بعض الدراسات على تدريب المعلمين على بعض المهارات كمهارة البحث والاستقصاء وتعليم القيم (المطيري، 2022؛ وزة، 2017)، واهتمت كثير من الدراسات بتطوير المهارات التقنية لمعلمي العلوم الشرعية (عسيري ووزة، 2011؛ الناجم، 2016).

ومن الاتجاهات الحديثة في تطوير الممارسات التدريسية، التي تم تضمينها في تقرير ابتكارات علم أصول التدريس 2021: تطوير الممارسات التدريسية وتحسينها لتكون مبنية ومستندة على الأدلة والبحوث العلمية والبراهين (Kukulska–Hulme et al., 2021).

وقد كان بداية ظهور مفهوم الممارسة المبنية على البراهين في الطب في منتصف التسعينات، عندما وجد الأطباء أنفسهم أمام معضلة متمثلة في قلة توظيف ما يستجد من معارف وبحوث تجريبية في واقع الممارسة، واعتماد الأطباء على طرق تقليدية في تشخيص وعلاج حالات المرضى، فكان هناك فجوة بين ما يستجد من معارف علمية وبحثية وبين واقع

ممارسات الأطباء، فأصبح هناك اهتمام واسع نحو إيجاد الطبيب الباحث/ الممارس في آن واحد، ثم انتشر مفهوم الممارسة المبنية على البراهين وانتقل لمهن أخرى (الناجم، 2011).

فالهدف من الممارسة المستندة إلى البراهين أو الأدلة هو القضاء على الممارسات غير السليمة أو الأقل فاعلية لصالح الممارسات الأكثر فاعلية من خلال تحويل الأساس الذي يُستند عليه لصنع القرار وتبني الممارسات من التقليد، والحدس، والخبرة غير المنهجية إلى البحث العلمي الراسخ .(Leach and Matthew J 2006)

والممارسة التدريسية المبنية على البراهين تعني تصميم الخبرات التعليمية بناءًا على النتائج المستخلصة من البحوث حول التعلم وتطوير الطلاب والمجالات الأخرى ذات الصلة، من خلال خطوات منظمة لجمع البراهين والأدلة وتحليلها (Conference for Advancing Evidence-Based Learning,2021).

وترتبط الممارسات التدريسية المبنية على البراهين بنظرية التعلم المرئي لجون هاتي Hattie، وتدور نظرية أو مفهوم التعلم المرئي حول مدى تأثير المعلمين في تعلم طلبتهم، وإدراكهم لذلك، وتسعى لاستخلاص العوامل والعناصر المختلفة التي تجعل المعلمين مؤثرين في تعلم طلبتهم من أجل التدريب عليها وإعداد المعلمين المبتدئين في ضوئها، وقد برز التعلم المرئي نتيجة للدراسات التحليلية الضخمة التي تقوم على المقارنة بين حجم تأثير العديد من الجوانب التي تؤثر على نتائج التعلم في المدارس، ومعرفة الاستراتيجيات والابتكارات التي تعمل بشكل أفضل لأجل تركيز الجهود لتحسين تحصيل الطلاب (Hattie, 2008).

ويمكن تقسيم الجهود أو الاتجاهات التي ظهرت لتحسين الممارسات التدريسية المبنية على البراهين إلى اتجاهين، الأول يقوم على تدريب المعلمين على البحث وعلى تحليل وتقييم البحوث ليتوصلوا بأنفسهم للممارسات التدريسية المبنية على البراهين، ومن ثم يقوموا بتنفيذها، بحجة أن هناك ترابطًا متبادلًا بين العلم والتعليم، فيرون أنه يجب أن يصبح المدرسون أفضل تدريبًا في البحث لمعرفة كيف يمكن أن تفيد البحوث ممارساتهم، ويتطلعون إلى أن يبني معلمي القرن الحادي والعشرين الأساس لمهنة جديدة، يستخدم فيها معلمو الفصول الدراسية قواعد المعلومات المتاحة لهم، للبدء في تخطيط دروسهم بناءً على بحوث التربية والعلوم الإنسانية والاجتماعية.(Hunter, 2017)

أما الاتجاه الثاني الذي يهدف لتحسين الممارسات التدريسية المبنية على البراهين فيقوم على تقديم أمثلة لممارسات تدريسية مبنية على البراهين، من خلال خبراء ومتخصصين يقومون بتحليل وتقييم الدراسات والبحوث بشكل نقدي ويستخلصون من نتائجها أهم الممارسات التدريسية المبنية على البراهين؛ وذلك نظرًا لأن العديد من المعلمين وواضعي السياسات قد لا يملكون الوقت الكافي لتقييم وتحليل الدراسات العلمية، ومن أبرز الجهود في هذا الاتجاه ما قامت به وزارة التعليم الأمريكية في عام 2002م بإنشاء معهد علوم التربية.

وفي السياق المحلي هناك بعض الجهود الفردية في هذا الاتجاه، تقوم على رصد الممارسات أو الاستراتيجيات التي أثبتت البحوث التربوية فاعليتها ليستفيد منها المعلمون، منها دراسة الشمري (2019) التي قامت بتحديد استراتيجيات التدريس السلوكية والمعرفية والبنائية المثبتة علميا وذات حجم تأثير كبير في جميع مستويات التعليم، وفي مجال تعليم العلوم الشرعية يمكن أن يندرج في هذا الاتجاه دراسة الناجي (2019) التي هدفت إلى تحديد استراتيجيات وطرائق تدريس أثبتت البحوث التربوية فاعليتها في تدريس كل فرع أو مادة من مواد وفروع التربية الإسلامية.

وهذا الاتجاه الثاني هو الذي تدعمه هذه الدراسة، ومما يشجع على دعم هذا الاتجاه إضافة للحجج السابقة، قلة الجهود والأعمال المؤسسة المستمرة التي تقوم بمساعدة معلمي ومعلمات العلوم الشرعية بتحليل بحوث تعليم العلوم الشرعية وتقييمها ونقدها، ومن ثم استخلاص أبرز الممارسات التدريسية المبنية على البراهين.

وحتى تكون الممارسة في أي مجال مبنية على البراهين، يمكن اتباع أسلوب الخمس خطوات: بالبدء بتحديد المشكلة، ثم تتبع مصادر المعلومات، ثم تقييم المعلومات بشكل انتقادي، ثم اتخاذ قرار وتنفيذه، ثم تقييم فعالية وتأثير التنفيذ (سيلاجي وهينز، 2004)، ويشبه هذه الخطوات العامة الخطوات الخاصة بالمعلم التي أشار إليها (Kukulska–Hulme et al., 2021): وهي تبدأ بتحديد ما يريد أن يتعلمه طلابه، ثم تحديد أساليب التدريس التي يمكن استخدامها لتحقيق هذا الهدف ثم البحث عبر أوعية البحوث العلمية عن الدراسات التي فحصت فعالية هذه الأساليب، وأخيرا اتخاذ القرار المبني على الدليل والتحقق من مناسبته لطلابه مع مراعاة العمر واحتياجات التعلم المحددة.

وتعدُّ "متابعة الأبحاث المعاصرة المتعلقة بالتدريس الفعال ومناهج العلوم الشرعية وطرق تدريسها، ويوظفها بفاعلية في تدريسه" . التي هي أحد خطوات الممارسة التدريسية المبنية على البراهين . أحد معايير معلمي التربية الإسلامية التي حددتها وثيقة معايير معلمي التربية الإسلامية (المركز الوطني للقياس، 2017، ص 21)، كما أشارت دراسة المعجل وآل شطيف (2017) إلى أهمية تضمن برامج إعداد معلمي العلوم الشرعية على أحدث البحوث العلمية في مجال التربية والتعليم للعلوم الشرعية.

ولعل مما يزيد أهمية أن تكون الممارسات التدريسية مبنية على أدلة وبراهين، لمعلمي ومعلمات العلوم الشرعية خصوصا؛ تواتر الآيات القرآنية التي تحث على الاستناد إلى البراهين والأدلة، كأمره عز وجل بـ "عدم اتباع ما لا يقوم على أساس علمي، فقال (وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ) (الإسراء: 36)، وطالب سبحانه صاحب كل دعوى بالبرهان، فقال (قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ) (البقرة: 111).

ولأن الممارسة المبنية على البراهين لابد أن تستند إلى مجموعة من الأدلة والبحوث العلمية، فقد يجد الباحث نفسه أمام مجموعة كبيرة من أبحاث طرق تدريس العلوم الشرعية، ذات النتائج المتشابهة أو المتضاربة التي تحتاج إلى توليف وجمع لاستخلاص نتيجة موحدة ذات قوة إحصائية أكبر تؤيد أو ترفض هذه الطريقة أو تلك، وهذا ما يعمله التحليل البعدي.

فالتحليل البعدي ويسمى أيضا بتحليل التحاليل، والتحليل التلوي، وما وراء التحليل: "منهج وصفي تحليلي يهدف إلى استخلاص النتائج الكامنة وراء عدة نتائج مستمدة من دراسات فردية ذات خصائص محددة" (سكران، 2006، ص6).

ولقد نشأ التحليل البعدي رغبة في تحسين وتطوير الطريقة التقليدية في الاستعراض النظري ومراجعة الدراسات الميدانية التجريبية، التي كانت تعتمد غالبا على مراجعة عدد من الدراسات ذات الصلة بموضوع الدراسة وذكر أوجه الاختلاف والتشابه مع موضوع الدراسة وتكوين انطباعات عامة قد تتسم بعدم الموضوعية؛ لذا تم تطوير عدة طرق موضوعية إحصائية للتحليل البعدي للبحوث التجريبية (Cooper,2016)، "ويعد جلاس أول من قدم مصطلح التحليل البعدي عام 1976م ليصف به طريقة إحصائية لتحليل نتائج مجموعة من الدراسات الميدانية التجريبية في مجال ما" (حافظ، 2016، ص20).

وأهم مميزات وأهداف التحليل البعدي تلخيص ودمج النتائج من عدد من الدراسات الفردية، وتحليل الاختلافات في النتائج بين الدراسات، والتغلب على أحجام العينات الصغيرة للدراسات الفردية، وزيادة الدقة في تقدير التأثيرات.(Walker et al, 2008)

وللتحليل البعدي عدة مداخل، لكل مدخل معادلات حسابية، تكمل بعضها بعضا، ومن أشهرها مدخل جلاس، ويمكن تلخيص خطوات التحليل البعدي حسب هذين المدخل: بالبدء بتحديد موضوع، ثم جمع الدراسات والأبحاث ذات العلاقة بالموضوع، ثم فحصها، وتوصيفها، وجدولة بياناتها وتبويب نتائجها، ثم حساب حجم الأثر، ثم حساب قيمة متوسط حجم الأثر، وأخيرا الحكم على قيمة متوسط حجم الأثر، والمقارنة بين حجمه بين كل متغير من المتغيرات المستقلة (حافظ، 2016).

ويُمكن ملاحظة التشابه بين خطوات التحليل البعدي، والممارسة المبنية على البراهين؛ لذا تفترض الدراسة أن تدريب معلمات العلوم الشرعية على الممارسات المستخلصة من نتائج التحليل البعدي لبحوث العلوم الشرعية سيساهم في تحسين ممارساتهن التدريسية المبنية على البراهين.

مشكلة الدراسة:

بلغ عدد الرسائل العلمية في الجامعات السعودية في تخصص مناهج وطرق تدريس العلوم الشرعية في السنوات من 1429 هـ وحتى 1439هـ 545 رسالة علمية (العواجي، 2020)، وهي تزداد عاما بعد عام، إضافة إلى البحوث العلمية المنشورة في المجلات العلمية المحكمة، ولا يكاد يخلو كل بحث ورسالة في تخصص مناهج وطرق تدريس العلوم الشرعية من توصية لمعلمي ومعلمات الشرعية.

وعلى الرغم من ذلك قد لا يجد الباحث عند البحث في قواعد المعلومات العربية، دراسة عن مدى استفادة الميدان التعليمي، ومعلمات العلوم الشرعية على وجه الخصوص من تلك البحوث.

لذا قامت الباحثة بدراسة استطلاعية على عينة من 183 معلمة من معلمات العلوم الشرعية في منطقة القصيم للكشف عن مدى اطلاع المعلمات واستفادتهن من تلك البحوث، وقد أظهرت نتائج هذه الدراسة أن 04% منهن فقط قمن بالاطلاع على خمس بحوث أو أكثر من بحوث طرق تدريس العلوم الشرعية . نصفهن تقريبا يحملن الماجستير .، بينما 67% من عينة

الدراسة لم يسبق لهن الاطلاع على أي بحث من بحوث طرق تدريس العلوم الشرعية، و27% منهن اطّلعن على أقل من خمس بحوث في طرق تدريس العلوم الشرعية.

كما أظهرت نتائج الدراسة الاستطلاعية أن 95% من معلمات العلوم الشرعية بمنطقة القصيم لم يُدربن على تحليل وتقييم البحوث التجريبية في تعليم العلوم الشرعية، و74% منهن لا يقمن بتنفيذ ممارسات تدريسية استفدنها من بحوث طرق تدريس العلوم الشرعية.

كما أكدت قرابة الـ 70% من عينة الدراسة الاستطلاعية أنهن لم يسمعن من قبل بالممارسات التدريسية المبنية على البراهين، وكذلك أكدت 93% من العينة إلى أنه لم يتم تدريبهن خلال دراستهن الجامعية على كيفية الوصول للممارسات التدريسية المبنية على البراهين، و90% من العينة أكدن أنهن لم يحضرن خلال فترة عملهن ورش عمل أو دورات عن كيفية اختيار الممارسات التدريسية المبنية على البراهين.

وقد أكدت الدراسات العلمية أن من معوقات تنفيذ غالبية المعلمين للممارسات التدريسية المبنية على البراهين نقص التدريب، ومحدودية الوصول إلى الموارد ونقص المعرفة (Beamish, Hepburn and 2019)، كما أشار تقرير Sargent et al (2021) إلى أن من أهم العوائق والتحديات التي قد تعيق المعلمين عن الممارسات التدريسية المبنية على البراهين أن المعلمين قد لا يكون لديهم الخبرة للتعرف والحكم على هذه جودة البحوث المنشورة.

لذا تظهر الحاجة للكشف عن الممارسات التدريسية المبنية على البحوث والبراهين والأدلة لدى معلمات العلوم الشرعية، ومع قلة أو انعدام بحوث التحليل البعدي في مجال مناهج وطرق تدريس العلوم الشرعية، التي يمكن من خلالها التوصل إلى الممارسات التدريسية المبنية على البراهين؛ تظهر الحاجة إلى التحليل البعدي لبحوث تعليم العلوم الشرعية؛ ومن الكشف عن الممارسات المبنية على البراهين في ضوئها، ووفق نتائجها.

لذا ولما سبق بيانه في المقدمة تتمثل مشكلة الدراسة بالحاجة للكشف عن طبيعة الممارسات التدريسية المبنية على البراهين لدى معلمات العلوم الشرعية.

سؤال الدراسة: سعت الدراسة للإجابة عن التساؤل الآتي: ما الممارسات التدريسية المبنية على البراهين في ضوء التحليل البعدي لبحوث تعليم العلوم الشرعية؟

هدفت الدراسة: هدفت الدراسة الكشف عن الممارسات التدريسية المبنية على البراهين في ضوء التحليل البعدي لبحوث تعليم العلوم الشرعية.

أهمية الدراسة: يمكن أن يستفيد من هذا الدراسة:

1. معلمات العلوم الشرعية، من خلال الكشف عن واقع ممارساتهن التدريسية لتكون مبنية على البراهين وبالتالي السعي لتحسينها.
2. القائمين على برامج إعداد وتطوير معلمات العلوم الشرعية: من خلال تحسين الممارسات التدريسية لمعلمات العلوم الشرعية لتكون مبنية على البراهين بالاستفادة من نتائج التحليل البعدي لبحوث تعليم العلوم الشرعية.
3. الباحثين المهتمين بالممارسات التدريسية المبنية على البراهين من خلال الاستفادة من أدوات ونتائج الدراسة؛ خصوصا مع ندرة البحوث والدراسات في هذا المجال.

حدود الدراسة: اقتصرت هذه الدراسة على الحدود التالية:

1. الحدود الموضوعية: اقتصرت هذه الدراسة على التحليل البعدي لبحوث تعليم العلوم الشرعية التي استخدمت المنهج التجريبي.
2. الحدود الزمانية: اقتصرت هذه الدراسة على التحليل البعدي للبحوث المنشورة في المجلات السعودية المحكمة، إضافة لرسائل الماجستير والدكتوراه في مجال تعليم العلوم الشرعية من الجامعات السعودية، ما بين عامي (1432 و1442هـ) / (2011/ 2020م).

مصطلحات الدراسة:

1. التحليل البعدي :(meta-analysis) يعرفه أبو علام (2006): "أسلوب إحصائي يمكن استخدامه في البحث عن التوجهات في أحجام الأثر في عدد من البحوث الكمية التي تدور كلها حول نفس المشكلة" ص114.
2. الممارسات التدريسية المبنية على البراهين:(evidence-based teaching practices) هي استخدام طرق وأساليب التدريس التي وجد البحث أنها فعالة وهي تعتمد على المراجعات المنهجية أو الدراسات الوصفية للبحوث المتاحة حول جانب معين من التدريس والتعلم .(Wallace, 2015).

أو هي ممارسات مدعومة بدراسات تجريبية قوية، يمكن أن تؤدي إلى نتائج ثابتة، ومتنبأ بها لدى الطالب، وتشير إلى علاقة سببية، أو وظيفية بين المتغيرات التابعة

والمستقلة، مما يشير إلى الضبط التجريبي، واستبعاد التفسيرات الأخرى للنتائج (Singer,Et Al, 2017).

ويمكن تعريفها إجرائيا بأنها: ممارسات تدريسية تستند على بحوث ذات جودة عالية أثبتت فعاليتها في تحسين مخرجات التعلم، يتم التوصل إليها من خلال التحليل البعدي لبحوث تعليم العلوم الشرعية.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

المحور الأول: التحليل البعدي:

1.مفهوم التحليل البعدي:

اختلفت الترجمات العربية لمفهوم التحليل البعدي (meta-anlays) فترجمه البعض ب(التحليل الفوقي)، و(ما وراء التحليل) كدراسة (الجميلي، 2018)، و(سكران،2006)، (الشريفين، 2017)، ولكن غالب الدراسات استخدمت مصطلح التحليل البعدي، كدراسة (العنزي، 2021)، و(أحمد وأحمد وإبراهيم، 2020)، و(مهدي، 2019) و(الجهني، 2017)، و(عبد الله، 2017) و(حافظ، 2016).

ويعرفه درونس Drowns , et al. (2019) على أنه مجموعة من الإجراءات المنظمة لحل التعارضات الواضحة في نتائج البحوث المختلفة، حيث يترجم القائم بالتحليل البعدي النتائج من عدد من الدراسات المختلفة إلى وحدات قياسية وباستخدام الأساليب الإحصائية يوضح العلاقة بين خصائص و الدراسات و النتائج، و هو بصورة نمطية يعتمد على مجموعة من الخطوات تبدأ بتحديد الباحث لأغراض التحليل والسؤال البحثي ثم يتم اختيار مجموعة من الدراسات الكمية والتي تقابل المعايير التي يحددها الباحث ويتم تنظيم هذه الدراسات وفقا لبعض خصائصها ثم تبدأ إجراءات لحساب متوسط حجم الأثر العام المستنتج من هذه الدراسات.

فالتحليل التلوي هو طريقة إحصائية تجمع بين نتائج عدة دراسات حول موضوع بحثي معين، بهدف تقديم ملخص لجميع الأدلة حول موضوع معين، والتي يمكن استخدامها للتوصل إلى استنتاجات أكثر دقة وأجدر بالثقة من الدراسات الفردية وحدها.

2.مداخل التحليل البعدي:

تذكر الأدبيات التربوية عددًا من المداخل للتحليل البعدي، أهمها ما ذكره درونس .Drowns , et al (2019) مدخل التحليل البعدي الكلاسيكي جلاس (Glass)، ومدخل التحليل البعدي المبني على أثر الدراسة، ومدخل ستوفر Stouffer، ومدخل اختبارات التجانس، ومدخل التحليل البعدي السيكومتري.

وفيما يلي عرض مبسط لهذه المداخل:

أ- المدخل الكلاسيكي جلاس (Glass): في هذا المدخل: تُجمع جميع الدراسات المرتبطة في موضوع أو مشكلة معينة، مع التغاضي عن أوجه القصور في بعض الدراسات، ثم يتم تحويل نتائج هذه الدراسات إلى وحدة قياس مشتركة، حتى يمكن إجراء مقارنات بين هذه الدراسات، ويمكن استخراج أكثر من نتيجة من كل دراسة تحتوي على أكثر من مقياس (Glass, 1976).

ويتم فيها حساب حجم الأثر باستخدام متوسط درجات المجموعة التجريبية، ومتوسط درجات أفراد المجموعة الضابطة، والانحراف المعياري للمجموعة الضابطة، من خلال المعادلة التالية: حجم الأثر = (متوسط المجموعة التجريبية – متوسط المجموعة الضابطة) ÷ الانحراف المعياري للمجموعة الضابطة (Glass, 1976).

ب- مدخل التحليل البعدي المبني على أثر الدراسة: يعتمد هذا المدخل على استبعاد الدراسات ذات العيوب المنهجية، وعلى حساب حجم تأثير واحد لكل دراسة (Drowns , et al, 2019).

ج- مدخل ستوفر Stouffer: ويعتمد هذا المدخل على جمع مستوى دلالة واحد لكل دراسة، ثم استخراج الدرجة المعيارية (Z–Score) لكل مستوى دلالة، ثم جمع الدرجات المعيارية وقسمتها على الجذر التربيعي لعدد الدراسات المستخدمة في التحليل، ثم استخراج مستوى الدلالة المقابل للدرجة المعيارية (حسن، 2005).

د- مدخل اختبارات التجانس Test of Homogeneity (طريقة هدجز وأولكن Hedgest & Olkin) يعتمد هذا المدخل على حساب التجانس بين أحجام الأثر، وإذا تبين أن أحجام الأثر غير متجانسة تُقسم إلى مجموعات، وإن لم يتحقق التجانس؛ تُقسم إلى مجموعات أصغر حتى يتحقق التجانس (Drowns , et al 2019).

هـ- مدخل التحليل البعدي السيكومتري: يعتمد هذا المدخل على تحويل نتائج كل دراسة إلى أحجام أثر، ثم تُجمع أحجام الأثر، ثم يُحاول التخلص من الأخطاء المرتبطة بالعينة أو أدوات القياس المستخدمة، وإذا تبين أن حجم التباين المتبقي كبير نسبيا يتم تفسير التباين باحتمال وجود متغيرات وسيطة (حسن، 2005).

ويُلاحظ أن كل مدخل يتميز بمميزات قد لا تتوفر بالمداخل الأخرى، فمثلا المدخل الذي تُحسب فيه جميع أحجام الأثر في كل دراسة لا يكون فيه تحيز من الباحث، والذي يختار حجم أثر لكل دراسة يتساوى فيه وزن الدراسات، ولا يختلف بحسب عدد أحجام الأثر لكل دراسة، والمدخل الذي يختبر التجانس بين أحجام الأثر قد يوفر تقديرا أفضل لحجم الأثر، والذي لا يختبر التجانس لا يضطر إلى تقسيم الأبحاث إلى مجموعات أصغر قد تضعف عملية المقارنة.

ويمكن ملاحظة أن غالبية دراسات التحليل البعدي التربوية العربية استخدمت مدخلي جلاس ومدخل اختبارات التجانس.

فمن الدراسات التي استخدمت مدخل اختبارات التجانس Test of Homogeneity (طريقة هدجز وأولكن Olkin & Hedgest) دراسة (العنزي،2021)، ودراسة الحربي وآل مسعد (2023)، والقواس (2023)، والزهراني (2023).

ويبرر بعض الباحثين استخدامهم لهذا المدخل بسبب أنه يوفر تقديرًا أفضل لحجم الأثر عند استخدام حجوم عينات صغيرة (العنزي، 2021).

أما مدخل جلاس فاختارت استخدامه: دراسة حافظ (2016).

ويُبرر بعض الباحثين استخدامهم لهذا المدخل وعدم استخدامهم لمدخل اختبارات التجانس لأنه يؤدي إلى تقسيم مجموعات الأبحاث إلى مجموعات أصغر مما يضعف عملية المقارنة والوصول إلى تعميم عام (حافظ، 2016).

وعلى الرغم من محاولة كل مدخل التوصل لأفضل طريقة للتحليل البعدي، ومحاولة التخلص من عيوب بعض المداخل الأخرى إلا أن بعض الدراسات مثل دراسة Yildiz (2009) التي قارنت بين عدد من المداخل من ضمنها مدخل جلاس، ومدخل اختبارات التجانس بحساب قيم متوسط حجم الأثر الكلي لعدد من الدراسات الأولية باستخدام هذه المداخل، توصلت أنه لا يوجد فروق جوهرية بين نتائجها، وأن الفروق لا تكاد تُذكر ويمكن تجاهلها.

وبالتالي يمكن القول بأنه يمكن لأي باحث استخدام أي مدخل من هذه المداخل للوصول للنتائج المرجوة من التحليل البعدي.

3.أهمية التحليل البعدي:

تبرز أهمية التحليل البعدي من خلال عدة أمور، أهمها ما ذكرته دراسة (حافظ، 2014):

- تكوين نظرة فاحصة ومتعمقة وشاملة للبحوث في المجال المراد تطبيق التحليل البعدي عليه.
- ودمج نتائج البحوث لتحديد حجم الأثر واتجاهه، مع تحديد المتغيرات التي تزيد من فعالية المعالجة.
- وأخيرا الاستناد عليه عند اتخاذ القرار بسبب القوة الإحصائية التي تنتج من جمع نتائج عدد من البحوث، ولما توفره من صدق وثبات لا يتوفر في الدراسات المفردة.

وهو ما أكده (Coope, 2016) بأن التحليل البعدي يقوم بتطوير منظم للمعرفة العلمية، كما أنه يساعد في فهم الظواهر الاجتماعية والسلوكية بشكل أعمق، فالزيادة الهائلة في حجم البحوث تزيد الحاجة إلى طرق موثوقة لدمج نتائج البحوث، كما أن الدعوة إلى صنع قرارات مبنية على الأدلة التراكمية للوصول لأفضل الممارسات يؤكد على أهمية التحليل البعدي.

ويمكن القول بأن التحليل البعدي يساعد على تلخيص المعرفة الموجودة في الكثير من البحوث، ويحلل الفروق بين نتائجها؛ وبالتالي يقوم بتطوير فهم جديد للظواهر الاجتماعية والعمليات التربوية، ويدعم الوصول لأفضل الممارسات المستندة على الأدلة.

ويمكن توضيح أهمية ودور التحليل البعدي بعرض نماذج من النتائج التي توصلت إليها بعض بحوث التحليل البعدي، ومن ذلك دراسة (حماد، 2024) التي أشارت إلى ارتفاع في متوسط حجم الأثر الكلي لبحوث استخدام استراتيجيات البنائية في تعليم العلوم للمتغيرات التجريبية كل على حدة، ماعدا نموذج درايفر الذي جاء بقيمة متوسط حجم أثر سالبة، وإلى تباين في متوسط حجم الأثر الكلي للدراسات الأولية بالنسبة للمتغيرات التابعة، حيث جاء مرتفعًا لكل متغيّر من المتغيرات التابعة على حدة، بينما جاء متوسط حجم الأثر لكل من متغير خفض العبء المعرفي، ومتغير خفض الضجر – القلق من العلوم بقيم سالبة، كما جاء متوسط حجم الأثر المتغير القيم العلمية بقيمة منخفضة، بينما جاء متغيّر التربية الأخلاقية بقيمة حجم أثر

متوسطة. وارتفاع متوسط حجم الأثر الكلي للمتغيرات التابعة في الدراسات السابقة وفقا للمتغيرات التصنيفية مجال الدراسة – المرحلة الدراسية – طبيعة فئة العينة – الفترة الزمنية، ارتفاع متوسطات حُجوم الأثر الكلي الإجمالي لكل المتغيرات التابعة.

وكذلك ما أشارت إليه نتائج دراسة (الزهراني، 2023) من أن قيمة حجم الأثر الكلي لفاعلية الطرق المستخدمة في تدريس العلوم مرتفعة، كما تبين أن متوسط حجم الأثر الكلي لاستخدام المتغيرات المستقلة كان بدرجة مرتفعة.

أما دراسة (العنزي،2021) فقد توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في حجم تأثير الاستراتيجيات التدريسية المستندة إلى النظرية البنائية في تحسين الاتجاه نحو الرياضيات وفقًا لمتغير الدراسة؛ لصالح المرحلة الابتدائية، ووفقًا لمتغير فرع الرياضيات لصالح فرع الهندسة.

وتوصلت دراسة أحمد وآخرون (2020) إلى فاعلية استخدام الأجهزة النقالة في التعليم والتدريب في كل المتغيرات التابعة التي تم رصدها باستثناء (اتجاهات الطلاب نحو المادة، الدافعية، الدافعية للإنجاز، تنمية القدرات المعرفية، قوة السيطرة المعرفية في بحوث التعليم، و(الاتجاه نحو التدريب الإلكتروني، والانخراط في التعلم، وتنمية الأداء التدريسي) في بحوث التدريب، كما تم التوصل إلى قوة التأثير الفعال لاستخدام الأجهزة النقالة في كل المتغيرات التابعة وفقا للمتغيرات التصنيفية ما عدا بعض نقاط ضعف التأثير الفعال بالنسبة للمراحل الدراسية، المقررات الدراسية، وتكنولوجيا التعلم النقال المستخدمة.

وكذلك توصلت دراسة مهدي (2019) إلى تمتع استراتيجيات ما وراء المعرفة بكفاءة عالية بصفة عامة وارتفاع متوسط حجم الأثر الكلي للدراسات، وارتفاع متوسط حجم الأثر لمتغير التحصيل، والتفكير الناقد، والاتجاه نحو المادة في الدراسات موضع التحليل، وارتفاع متوسط حجم الأثر لاستراتيجيات ما وراء المعرفة للمرحلة الثانوية تليها المرحلة الابتدائية ثم الإعدادية وأخيراً الجامعية. وارتفاع متوسط حجم الأثر لاستراتيجيات ما وراء المعرفة التي طُبقت على عينة متوسطة.

وتوصلت دراسة الجميلي (2018) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية حسب نوع النشر بين البحوث التي بحثت فاعلية استخدام الخرائط الذهنية في تدريس اللغة الإنجليزية

لصالح المنشورة في مجلات علمية، وحصل التصميم التجريبي على أعلى معدل، وكذلك مهارة القراءة حصلت على أعلى معدل بين المهارات.

وأظهرت نتائج بصفة عامة في ضوء المتغيرات التابعة (التحصيل – المهارات – الاتجاه – الدافعية – الميل)، والمستقلة التي تمثلت في المرحلة الدراسة وشملت: (الابتدائية – المتوسطة – الثانوية – البكالوريوس – الدراسات العليا)؛ كما أن كفاءته كانت مرتفعة في تنمية الميل في مرحلة البكالوريوس؛ فيما كانت كفاءته منخفضة في تنمية الدافعية في المرحلة المتوسطة.

ويُلاحظ من خلال استعراض نتائج الدراسات التي قامت بالتحليل البعدي، ما يقوم به التحليل البعدي من تلخيص وإعطاء صورة أكثر شمولا ودقة من تلك الصورة التي قد نتوصل إليها من خلال كل بحث على حدة، كما أنه يمكن أن يساعد بتحليل الفروق التي قد تظهر بين نتائج البحوث المتشابهة، ويحوّل نتائج الكثير من البحوث من نتائج منفردة يعتمد كل بحث على ظروف مختلفة إلى نتيجة موحدة تأخذ بالاعتبار ظروف جميع البحوث مجتمعة.

4.خطوات التحليل البعدي:

يمكن تحديد خطوات التحليل البعدي من خلال استقراء كتابات جلاس وزملائه حول التحليل البعدي، ومن أوائل الدراسات العربية التي قامت باستقرائها دراسة (عبد الحميد، 1987)، وهذه الخطوات هي:

الخطوة الأولى تحديد مجال التركيز ومعايير الاختيار، وفي هذه الخطوة يُحدد المجال أو الموضوع الذي سيُجرى التحليل البعدي فيه، مثل الدراسات التجريبية التي درست تأثير التعلم المقلوب في تدريس العلوم الشرعية، أو أثر الأجهزة الإلكترونية في تعليم القرآن الكريم.

ثم تأتي الخطوة الثانية وفيها تُجمع الدراسات التي لها علاقة بالموضوع المحدد، وذلك من خلال المصادر المتنوعة مثل الرسائل العلمية والبحوث العلمية المنشورة بالمجلات المحكمة، وبحوث المؤتمرات، والبحوث المنشورة بالكتب.

أما الخطوة الثالثة فهي مراجعة الدراسات، للتأكد من مطابقة كل دراسة للمجال والموضوع المختار للتحليل البعدي.

بعد ذلك في الخطوة الرابعة تُحدد خصائص الدراسات، من خلال تحديد خصائص كل دراسة، مثل متغيرات الدراسة المستقلة والتابعة، وعدد أفراد العينة وجنسهم وأعمارهم.

وفي الخطوة الخامسة يقوم الباحث بجدولة البيانات وتبويبها، وفقا لخصائص الدراسات المحددة في الخطوة السابقة، ويُسجل متوسط درجات المجموعة التجريبية، ومتوسط درجات المجموعة الضابطة، وقيمة الانحراف المعياري للمجموعة الضابطة.

أما الخطوة السادسة فهي حساب حجم الأثر من خلال التعويض في المعادلة التي اقترحها جلاس "Glass": حجم الأثر = متوسط درجات المجموعة التجريبية – متوسط درجات المجموعة الضابطة/ الانحراف المعياري لدرجات المجموعة الضابطة وتطبيقها على كل دراسة داخلة في التحليل البعدي.

الخطوة السابعة حساب متوسط حجم الأثر، بعد أن يكرر الباحث الخطوات السابقة على كل دراسة داخلة في التحليل البعدي، يحسب متوسط حجم الأثر، من خلال جمع حجم الأثر في كل دراسة، ثم قسمتها على عدد الدراسات.

الخطوة الثامنة الحكم على قيمة متوسط حجم الأثر، ويمكن القول بأن العامل المستقل عامل مؤثر؛ إذا كانت قيمة التغير 0,25 فأكثر (أي 50% فأكثر من قيمة أقصى تغير في المساحة، وهي تقابل 0,67 تقريبا).

وأخيرا الخطوة الأخيرة هي حساب متوسط حجم الأثر في حالة كل متغير من المتغيرات المستقلة.

المحور الثاني: الممارسات المبنية على البراهين:

1.مفهوم الممارسات المبنية على البراهين:

شهد الميدان التربوي في السنوات الأخيرة تدرّجا في استخدام عدد من المصطلحات من أهمها مصطلح (أفضل الممارسات)، و(الممارسات المبنية على البحث العلمي)، و(الممارسات المبنية على البراهين)، ويمكن التفريق بين هذه المصطلحات بتوضيح كل مصطلح من هذه المصطلحات.

وأول هذه المصطلحات هو مصطلح (أفضل الممارسات) ويمكن تعريفه بأنه: "برنامج أو أسلوب تعليمي موصى به بناء على نظرية تربوية، أو رأي خبير، أو أساس بحثي، أو مبادئ أخلاقية، أو أسباب أخرى، إلا أنه لا يمكن الجزم بأن ذلك البرنامج أو الأسلوب التعليمي مبني على الأدلة أو فعال وقد أشار البعض إلى افتقارها غالباً إلى الدعم البحثي" (الحسين، 2017).

أما مصطلح (الممارسات المبنية على البحث العلمي)، فيمكن تعريفه بأنه: "عبارة عن مصطلح عام يشير إلى البرامج أو الأساليب المدعومة بنتائج الأبحاث ذات الجودة المنخفضة، أو التي استخدمت تصاميم بحثية لا يمكن من خلالها قياس أثر التدخل تصاميم غير تجريبية، أو مدعومة بنتائج دراسة واحدة، كما يمكن أن يكون عدد المشاركين في تلك الأبحاث قليلاً، وتم نشرها دون تحكيمها من قبل لجنة علمية متخصصة" (الحسين، 2017).

أما الممارسات التدريسية المبنية على البراهين، وتُترجم أحيانا بالممارسة المبنية على الأدلة، أو الممارسة القائمة على الأدلة. فيمكن تعريفها بأنها: الأساليب التعليمية المبنية على أدلة قوية، مستمدة من دراسات بحثية عالية الجودة (Georgiou et al, 2023).

ويُلاحظ أن أهم ما يميز الممارسات التدريسية المبنية على البراهين أنها تستند إلى عدة دراسات بحثية، وليس مجرد دراسة واحدة، كما يشترط أن تكون الدراسات التي تستند إليها عالية الجودة.

ومن أبرز الأمثلة على الممارسات التدريسية المبنية على البحث العلمي دراسة (الناجي، 2019) التي هدفت إلى تحديد استراتيجيات وطرائق التدريس المناسبة لمناهج العلوم الشرعية، وتصنيفها وفق محور العملية التعليمية، حيث تم إعداد بطاقة التحليل ومؤشرات تصنيف استراتيجيات وطرائق التدريس، تم تطبيقها على مجتمع الدراسة المكوّن من (171) بحث تربوي، وتوصلت نتائج الدراسة إلى تحديد 10 استراتيجيات تدريس مناسبة لمنهج القرآن والتجويد، و8 استراتيجيات لمنهج التفسير، و40 استراتيجية لمنهج الفقه، و23 استراتيجية لمنهج الحديث، و8 استراتيجيات لمنهج التوحيد، و38 استراتيجية لمنهج التربية الإسلامية، كما حددت نتائج الدراسة 14 استراتيجية تدريس مناسبة لمناهج العلوم الشرعية معتمدة على المعلم، و76 استراتيجية تدريس معتمدة على المتعلم، و4 استراتيجيات تدريس معتمدة على المعلم والمتعلم.

أما الممارسات التدريسية المبنية على البراهين فأبرز الأمثلة عليها، ما استخلصه (مارزانو وبيكرنج وبولوك، 2007) حيث استخلصوا عدة استراتيجيات أهمها: تحديد أوجه التشابه والاختلاف، والتلخيص وتدوين المذكرات، وتعزيز الجهد ومنح التقدير، والممارسة والواجبات المنزلية، والعروض غير اللغوية، والتعلم التعاوني، وإعداد الأهداف وتقديم التغذية الراجعة، وإنشاء الفروض العلمية واختبارها، والتلميحات والأسئلة والمنظمات المتقدمة.

ومن الأمثلة على الممارسات التدريسية المبنية على البراهين كذلك، الاستراتيجيات المثبتة علميا وذات حجم تأثير كبير التي توصل إليها (الشمري، 2019) ومن أهمها استراتيجية التدريس المباشر، واستراتيجية التقويم البنائي، واستراتيجية التغذية الراجعة، واستراتيجية الخريطة المفاهيمية، واستراتيجية التدريس التبادلي، واستراتيجية تعلم الأقران، واستراتيجية جيجسو التعلم التعاوني.

أما أهم الممارسات التدريسية المؤثرة تأثيرا مرتفعا على تحصيل الطلاب التي توصل إليها (Hattie, 2012): مصداقية المعلم، وتقديم تقييم بنائي، والتدريس المصغر، ومناقشات الفصل، ووضوح المعلم، والتغذية الراجعة، والتدريس التبادلي، واستراتيجية ما وراء المعرفة، والتدريس القائم على حل المشكلات، والخرائط المفاهيمية.

2.خطوات الممارسة المبنية على البراهين:

يرى Chang (2008) بأنه مهما اختلفت التعريفات والمفاهيم بين الكتاب والباحثين بسبب اختلاف توجهاتهم وتخصصاتهم، فإن الممارسة المبنية على البراهين تتضمن الخطوات التالية:

- الخطوة الأولى: تحديد واضح للمشكلة على أساس تحليل دقيق للمعرفة والممارسة الحالية.
- الخطوة الثانية: البحث في الأدب والبحوث ذات الصلة.
- الخطوة الثالثة: تقييم الأدلة البحثية باستخدام المعايير المعمول بها بشأن الجدارة العلمية.
- الخطوة الرابعة: اختيار التدخلات وتبرير الاختيار بما في ذلك البراهين الأكثر دقة وموثوقية.

ويؤكد سيلاجي وأندر وهينز (2012) على اتباع هذه الخطوات، مع إضافة خطوة خامسة وهي: مراجعة دقيقة لتقييم فائدة المعلومات التي تم الحصول عليها وتم استخدامها في عملية التدخل، بهدف تحديد مدى تنفيذ التدخل المهني بشكل صائب.

أما (عيد، 2020) فيضيف خطوة قبل الخطوة الأولى هي توفر الاستعداد والرغبة لتطبيق الممارسة المبنية على البراهين. ويضيف أيضا خطوة أخيرة وهي تقديم التدريب اللازم لتكرار نفس الممارسة.

وفي مجال التدريس تحديدا فيمكن تحديد خطوات الممارسات التدريسية المبنية على البراهين بالخطوات التالية:

في الخطوة الأولى يقوم المعلم بتحديد ما يريد أن يتعلمه طلابه، ثم في الخطوة الثانية يحدد أساليب التدريس المستخدمة أو التي يمكن استخدامها لتحقيق هذا الهدف، بعد ذلك في الخطوة الثالثة يبحث عبر الإنترنت عن الدراسات التي فحصت فعالية هذه الأساليب، وأخيرا يقرر ما إذا كانت الأدلة المتاحة قابلة للتطبيق على طلابه بالنظر في العمر واحتياجات التعلم المحددة (Kukulska-Hulme et al., 2021).

وقد يُلاحظ الاختصار في الخطوات الخاصة باستخدام الممارسات التدريسية المبنية على البراهين، خصوصا في تقييم البحوث والأدلة، وربما يعود هذا لوجود عدة معوّقات عند بعض المعلمين.

3.معوّقات استخدام الممارسات التدريسية المبنية على البراهين

إن مساعدة المعلمين على إدراك قيمة الأدلة البحثية واستخدامها لتوجيه ممارساتهم ليس بالأمر السهل، فهناك عدد من المعوقات التي قد تحول دون استخدام المعلمين للممارسات التدريسية المبنية على البراهين، منها:

عدم رغبة بعض المعلمين في تغيير طريقة التدريس التي اعتادوا عليها، كذلك نظرة بعض المعلمين إلى الخبرة التي اكتسبوها على مر السنين على أنها أكثر جدارة بالثقة من أي دليل بحثي، إضافة إلى أن بعض الأعمال المنشورة قد لا تكون عالية الجودة، وقد لا يكون لدى المعلمين الوقت أو الخبرة للتعرف على هذه المنشورات ذات الجودة المنخفضة، مما يؤدي إلى مزيد من عدم الثقة في نتائج البحوث.

علاوة على ذلك، غالبًا ما يتم نشر نتائج هذه البحوث في المجلات الأكاديمية التي قد لا تكون في متناول المعلمين والممارسين التربويين، مما يزيد من اتساع الفجوة بين نتائج البحوث وإمكانية تحقيق العمل (Kukulska-Hulme et al., 2021).

ومن أهم المعوّقات التي توصلت إليها دراسة (Georgiou et al, 2023):

ضيق الوقت حيث يمثل صعوبة كبيرة أشار إليها أحد عشر معلمًا من أصل اثني عشر ممن أجريت معهم المقابلات، فالعثور على أدلة بحثية وتقييم جودتها يستغرق وقتًا طويلاً، فهم يعتمدون على خبرتهم في التدريس عندما يواجهون ضيق الوقت، إضافة إلى صعوبة ربط نتائج الأبحاث بممارساتهم التدريسية كما أعرب عن ذلك جميع من أجريت معهم المقابلات تقريبًا، فترجمة نتائج البحوث إلى ممارسات تدريسية أمر صعب للغاية . حسب وصفهم ..

ومن المعوقات التي أشار إليها الحسين (2017):

قلة معرفة المعلمين بالممارسات المبنية على البراهين، وقلة الوقت المتاح للمعلم أثناء اليوم الدراسي للبحث، وقراءة البحوث للتعرف على الممارسات المبنية على البراهين.

كما أن قلة البرامج التدريبية المقدمة حول الممارسات المبنية على الأدلة قد تمثل أحد المعوقات فقلة البرامج التدريبية أو عدم فاعليتها، تجعل من المعلمين غير قادرين على تنفيذ تلك الممارسات. فالمعلمون بحاجة إلى تدريب مستمر وفعال يساعدهم على استخدامها. فقلة البرامج التدريبية لا تعطي المعلم صورة واضحة عنها، ولا كيفية تنفيذها، كما أن المعلم بحاجة إلى برامج تدريبية يُعطى فيها المعلم الفرصة لممارسة بعض المهارات التي يتعلمها، ويلقى تغذية راجعة تصحيحية حول تأدية تلك المهارات فعلى الرغم من أهمية الجانب النظري للبرنامج التدريبي إلا أن الجانب التطبيقي أيضاً لا يقل أهمية عنه؛ لذا يجب العناية بالجوانب التطبيقية، وعدم الاقتصار على الجوانب النظرية.

ومن المعوقات أيضا غموض المصطلحات لدى المعلمين، فقلة منهم يدرك الفرق بين الممارسات المبنية على البراهين والممارسات المبنية على الأبحاث، وأفضل الممارسات، فبعض المعلمين قد يتعامل معها على أنها شيء واحد، بينما هناك فروقات جوهرية بينها، مما يترتب عليه استخدام المعلمين لممارسات قد يظنون أنها مبنية على البراهين في حين أنه لا يوجد دليل كاف يشير إلى ذلك، وقد يتجاهلون بعض الممارسات ظناً منهم بعدم توفر أدلة كافية تشجع على استخدامها، وعليه يتضح خطورة غموض المصطلحات لدى المعلمين، والآثار المترتبة عليها.

ومن المعوقات كذلك ضعف تدريب المعلمين حول البحث عن الدراسات العلمية، وتقييمها بأنفسهم، فالعديد من المعلمين لا يثقون في قدرتهم على العثور على معلومات من البحوث بشكل مستقل، ومحدودية خبرة أغلب المعلمين في استخدام قواعد البيانات التربوية قد تكون من المعوقات أيضا.

ويمكن ملاحظة أن أكثر معوّقين ذكرتهم الدراسات السابقة هي ضيق الوقت عند المعلمين، وحاجتهم للتدريب؛ لذا يمكن للباحثين والمشرفين مساعدة المعلمين بالتوصل لأهم الممارسات التدريسية المبنيّة على البراهين وتدريبهم عليها.

4.العوامل المساعدة على استخدام المعلمين للممارسات التدريسية المبنية على البراهين:

على الرغم من وجود بعض المعوقات التي قد لا تساعد المعلمين على ممارسة الممارسات التدريسية المبنية على البراهين، إلا أن هناك عدة عوامل قد تشجع المعلمين على استخدام الممارسات التدريسية المبنية على البراهين، منها ذكره (Kukulska–Hulme et al., 2021): ممكن لمواقع الويب التي تحتوي على التقارير التربوية المبتكرة، أن تكون مفيدة في المساعدة على سد الفجوة بين البحث والممارسة وإعادة صياغة الكتابة الأكاديمية إلى نص أكثر قابلية للقراءة ويمكن الوصول إليه. ما يساعد في ترجمة الأدلة إلى ممارسة هو عندما يتعاون الباحثون مع المعلمين للتفكير في احتياجاتهم، وتصميم الدراسات وإنتاج الأدلة معًا.

ومن المفيد أيضًا أن تكون الأدلة في متناول المعلمين، وأن تكون مكتوبة بإيجاز وتتناسب مع الممارسات الحالية والواقع التعليمي للمعلمين وحياتهم العملية، كما يمكن دعم المعلمين لاستكمال أو إثراء خبراتهم بالأدلة، لتعزيز تدريسهم وتأثيره على تعلم الطلاب وتطورهم.

ومن العوامل المساعدة أيضا التي توصلت إليها دراسة (Georgiou et al, 2023): التواصل النشط والتعاون بين الباحثين والمعلمين والتآزر الذي من شأنه أن يعزز النمو المهني للمعلمين، كذلك المزيد من التدريب على الممارسات التدريسية يمكن أن يساعد المعلمين، كما أن فرص التطوير المهني التي يجب تنظيمها على المستوى المؤسسي. بحيث تُنظم فعاليات لتدريب المعلمين وتتم دعوة المعلمين في المدارس إلى الجامعات، إضافة إلى إنشاء مجتمعات ممارسة مع المعلمين والباحثين الذين يشتركون في نفس الاهتمام، كما يمكن للمنتديات عبر الإنترنت، على سبيل المثال، حيث يتبادل الممارسون والباحثون الأفكار، أن تكون طريقة أخرى لسد الفجوة بين النظرية والتطبيق، ومن العوامل التي اقترحها المشاركون بالدراسة أيضا: تقديم المكتبات الرقمية خاصة للممارسين، وإتاحة قواعد البيانات على نطاق واسع، لتمكين المعلمين من الوصول إلى البحوث.

ومن العوامل المساعدة التي يمكن استنتاجها من دراسة الزارع واليافعي (2020): تشجيع المعلمين على إكمال الماجستير، حيث كشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائيا في تطبيق معلمي ومعلمات التوحد للممارسات المبنية على البراهين تعزى لنوع المؤهل العلمي لصالح حملة مؤهل الماجستير.

الإجراءات المنهجية للدراسة:

- **منهج الدراسة: نظرا لطبيعة الدراسة استخدمت المنهج الوصفي، بأسلوب تحليل المحتوى بتصميم التحليل البعدي.**

مجتمع الدراسة: شمل مجتمع الدراسة جميع البحوث العلمية المنشورة في المجلات السعودية المحكمة، إضافة لرسائل الماجستير والدكتوراه في مجال تعليم العلوم الشرعية من الجامعات السعودية، ما بين عامي (1432 و1442هـ) / (2011/ 2020م).

عينة الدراسة: اختيرت عينة الدراسة اعتمادا على حصر الدراسات التي أمكن الوصول إليها من خلال قواعد البيانات، والمواقع الإلكترونية للمجلات السعودية، ومكتبة الملك فهد الوطنية، ومكتبات الجامعات السعودية، والتي تنطبق عليها الشروط والمواصفات المطلوبة، وبلغ عددها 193 رسالة، و13 بحثاً محكماً، وتم استبعاد 41 رسالة لعدم توفر الشروط المطلوبة.

أدوات الدراسة:

بطاقة الحكم على جودة البحوث التجريبية الداخلة في التحليل البعدي:

تم بناء الأداة، وفقًا للخطوات التالية:

أ-تحديد الهدف من البطاقة

هدفت بطاقة الحكم على جودة البحوث التجريبية إلى قياس جودة البحوث التجريبية الداخلة في التحليل البعدي.

ب-تحديد مصادر اشتقاق معايير الحكم على جودة البحوث التجريبية

لبناء البطاقة تم الاعتماد على كتب البحث العلمي، وأدبيات التحليل البعدي والدراسات السابقة كدراسة حافظ (2016).

ج-التأكد من صدق بطاقة الحكم على جودة البحوث التجريبية:

عرضت الصورة الأولية للبطاقة على مجموعة من المحكّمين المختصين في مجال المناهج والتدريس، والقياس والتقويم، بهدف التعرف على آرائهم وملاحظاتهم حول مدى ارتباطها ومناسبتها للحكم على جودة البحوث التجريبية، ومدى سلامة صياغة العبارات، وتم الأخذ بغالبية ملاحظاتهم وتعديل البطاقة وفقًا لآرائهم.

د–التأكد من ثبات بطاقة الحكم على جودة البحوث التجريبية

قامت الباحثة بحساب ثبات بطاقة الحكم على جودة البحوث التجريبية عن طريق حساب معامل الثبات عبر الزمن، حيث قامت باختيار عدة رسائل من عينة الدراسة، وتطبيق البطاقة عليها، ثم إعادة تطبيقها بعد شهر، ثم حساب النتائج التي تم التوصل عليها ومن خلال تطبيق معادلة هولستي يكون معامل الاتفاق كالتالي:

معادلة هولستي = عدد فئات الاتفاق 292/ مجموع الفئات 300= 0,97، وهو معامل ثبات مرتفع، يمكن من خلاله الوثوق بثبات بطاقة الحكم على جودة البحوث التجريبية.

وبعد بناء البطاقة والتأكد من صدقها وثباتها أصبحت البطاقة بصورتها النهائية كالتالي: تكونت البطاقة من ثلاثة أقسام، القسم الأول فيه معلومات كل بحث كاسم المؤلف والمتغير المستقل والمتغير التابع والمرحلة الدراسية التي طبق فيها البحث، والقسم الثاني فيه المعايير وهي سبعة معايير أساسية عن ضبط المتغيرات والصدق الداخلي والخارجي وصدق وثبات نتائج الأداة، والقسم الأخير عن المعلومات التي تتطلبها معادلة جلاس للتحليل البعدي وهي المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية والضابطة والانحراف المعياري.

إجراءات تطبيق بطاقة الحكم على جودة البحوث التجريبية:

- إعداد بطاقة معايير الحكم على جودة الأبحاث التجريبية والتأكد من صدقها وثباتها.
- جمع عناوين الرسائل العلمية في مجال تعليم العلوم الشرعية الصادرة من أقسام المناهج وطرق التدريس في الجامعات السعودية، خلال الفترة 1432 و1442هـ/ 2011 و2020، من خلال التواصل مع الأقسام وعمادات المكتبات بالجامعات السعودية.
- جمع الرسائل العلمية في مجال تعليم العلوم الشرعية التي استخدمت المنهج التجريبي وذلك خلال الفترة 1432 و1442هـ/ 2011 و2020، من خلال مكتبة الملك فهد الوطنية، وعمادات المكتبات بالجامعات السعودية، وقواعد البيانات، والتواصل مع أصحاب الرسائل إن أمكن.
- الاطلاع على أعداد المجلات التربوية السعودية المحكمة وذلك خلال الفترة 1432 و1442هـ/ 2011 و2020، من خلال مواقع المجلات، وقواعد البيانات، ومكتبة الملك

فهد الوطنية، واستخراج المختص منها بتعليم العلوم الشرعية، والتي استخدمت المنهج التجريبي.

- تطبيق بطاقة الحكم على جودة البحوث التجريبية على جميع الرسائل والبحوث التي تم جمعها.
- استبعاد الرسائل التي لا تنطبق عليها المواصفات المطلوبة
- تم التحقق من توفر مالا يقل عن 60% من معايير الحكم على جودة البحوث التجريبية، في البحوث الداخلة في التحليل البعدي.
- جدولة وتبويب البيانات والنتائج التي جمعت من كل من كل دراسة من الدراسات والأبحاث التي تمثل عينة البحث وفقا للمتغيرات التي تناولتها.
- جدولة البيانات الإحصائية اللازمة لتطبيق التحليل البعدي لجميع الدراسات والأبحاث التي تمثل عينة البحث.
- حساب حجم الأثر لكل دراسة حسب معادلة جلاس.
- توصيف البحوث والدراسات وتصنيفها وفقا للمتغيرات المستقلة.
- حساب متوسط حجم الأثر وذلك لإيجاد حجم الأثر لكل متغير من المتغيرات المستقلة في البحوث.
- التعرف على مدى اختلاف حجم الأثر للمتغيرات المستقلة التي تمثل الممارسات التدريسية.
- التوصل لأعلى الممارسات التدريسية الأعظم أثرا على الطلاب.

الأساليب الإحصائية: استخدمت الدراسة الأساليب الإحصائية التالية:

- الإحصاءات الوصفية المتمثلة في التكرارات والنسب المئوية لوصف عينة الدراسة.
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها:

للإجابة عن سؤال الدراسة الذي ينصّ على: ما الممارسات التدريسية المبنية على البراهين في ضوء التحليل البعدي لبحوث تعليم العلوم الشرعية؟

تم حساب متوسط حجم الأثر للممارسات التدريسية التي تم حساب ٥ أحجام أثر لها أو أكثر، وعددها 17 ممارسة تدريسية، وهي الموضحة بالجدول (1):

جدول (2) متوسط حجم الأثر للممارسات التدريسية

	الممارسة التدريسية	عدد أحجام الأثر المحسوبة لهذه الممارسة	مجموع حجم الأثر	متوسط حجم الأثر	الترتيب
1	القصة الرقمية	6		5،050067784	1
2	حل المشكلات	7		3،023900938	8
3	العصف الذهني	5		1،658696085	14
4	التدريس التبادلي	14		4،447921485	2
5	الذكاءات المتعددة	10		2،66003694	10
6	استراتيجية الأقران	6		2،639882374	12
7	التعلم النشط	13		1،43955157	16
8	الصف المقلوب	10		3،396166261	6
9	لعب الأدوار	5		3،344144467	7
10	جيكسو	7		2،652624713	11
11	فكر – زاوج – شارك	5		1،349792952	17
12	الخرائط الذهنية	7		1،498189362	15
13	الخرائط الذهنية الإلكترونية	6		4،143390192	3
14	K.W.L.H	9		1،955934829	13
15	التعليم المتمايز	11		3،770837889	4
16	دورة التعلم	6		2،965494642	9
17	التعلم المنظم ذاتيا	5		3،754926827	5

يتضح من جدول (1)، أن الممارسات التدريسية الأعظم أثرا على الطلاب كانت القصة الرقمية، تليها التدريس التبادلي، ثم الخرائط الذهنية الإلكترونية.

ولعل حصول القصة الرقمية على التأثير الأعظم على الطلاب، لجمعها بين مؤثرين قويين القصة والتقنية، ومن أبرز الأدلة على أهمية القصص عموما وعظم تأثيرها أنها تشغل مساحة واسعة من القرآن الكريم، تقارب ثلث القرآن (كهوس، 2016)، ويقول الله عز وجل في محكم تنزيله: "لقد كان في قصصهم عبرة لأولي الألباب" (يوسف: 111)، "فاقصص القصص لعلهم يتفكرون" (الأعراف: 176)، وقد ورد عن السلف بعض النصوص التي تؤكد على أهمية القصص مثل قول أبي حنيفة: "الحكايات عن العلماء ومحاسنهم أحب إلي من كثير من الفقه"(السخاوي، 2017، ص 147).

ولعل من أشهر التربويين المعاصرين الذين أكدوا على أهمية القصص في التعليم، عالم النفس جيروم برونر، ففي حديثه عن أهمية السرد أو القصص كجانب مهم في نظريته الثقافية للتربية وأهميته للمتعلم في بناء المعرفة، يذكر برونر طريقتين ينظم فيهما الإنسان ويدير معرفته بالعالم إحداهما تتعلق بالتعامل مع الأشياء المادية ويمكن تسميتها بالتفكير المنطقي العلمي logical–scientific ؛ أما الأخرى فهي خاصة بالتعامل مع البشر ومشكلاتهم ويمكن تسميتها بالتفكير السردي أو القصصي narrative . الطريقة الثانية، كما يراها برونر، هي الأكثر مناسبة في التربية، ليس فقط في المواد الإنسانية كالأدب والعلوم الاجتماعية وإنما أيضاً في تدريس العلوم والرياضيات لأننا كما يقول، "أخطأنا في عزل العلوم عن السرد الثقافي"، فيدعو برونر إلى الاهتمام بالسرد أو القصة ليس فقط في العلوم الإنسانية فحسب بل في المواد العلمية كالرياضيات والفيزياء ويقترح تحويل الجهود التي يبذلها علماء الرياضيات والعلوم إلى شكل سردي أو قصصي أو معينات سردية بحيث يكون التعليم معنياً بالعمليات الحية التي تصنع العلم بدلاً من كونه تقريراً عن العلم الجاهز كما يُعرض في الكتب الدراسية والأدلة (العوض، 2016).

أما تأثير التقنية فهو يتفق مع دراسات التحليل البعدي التي توصلت إلى التأثير المرتفع للتقنية مثل دراسة (الجهني، 2017) التي توصلت إن أن كفاءة التعليم الإلكتروني كانت مرتفعة.

فلعل كون القصة الرقمية تجمع بين مؤثرين قويين يفسر حصولها على التأثير الأعلى في هذه الدراسة.

أما حصول التدريس التبادلي على المرتبة الثانية، فربما لأنها قائمة على عدة أمور ذات تأثير عالي كاستراتيجيات ما وراء المعرفة، والحوار، والتعلم التعاوني.

وهو أيضا يتفق مع ما توصل إليه كل من (الشمري، 2019)، و(Hattie، 2012) حيث احتل التدريس التبادلي على مراكز متقدمة وتأثير مرتفع على الطلاب.

وأيضا هذا يتفق مع ما توصلت إليه دراسات التحليل البعدي التي أثبتت التأثير المرتفع لاستراتيجيات ما وراء المعرفة عموما، مثل دراسة مهدي (2019) التي أثبتت تمتع استراتيجيات ما وراء المعرفة بكفاءة عالية بصفة عامة وارتفاع متوسط حجم الأثر الكلي.

بينما حصول الخرائط الذهنية الإلكترونية على المركز الثالث في الممارسات التدريسية الأكثر أثرًا على الطلاب، فربما يشبه إلى حد ما، ما توصل إليه كل من (الشمري، 2019)، و(Hattie، 2012) حيث أثبتوا حصول الخرائط المفاهيمية على حجم تأثير مرتفع، والخرائط المفاهيمية قد تشبه إلى حد ما الخرائط الذهنية، على وجود اختلافات بينهما، لكن قد يفسر هذا حصول الخرائط الذهنية الإلكترونية على متوسط حجم تأثير مرتفع.

خصوصا مع إضافة ميزة كونها إلكترونية، التي قد يجعلها أيضا تشاركية بين المعلمين والطلاب، وربما هذا جعل تأثيرها أكثر ارتفاعا على الطلاب.

وأيضا هذه النتيجة يمكن اعتبارها تتفق مع دراسة الجميلي (2018) التي توصلت إلى إن الخرائط الذهنية أظهرت أكثر فعالية من طرائق التدريس الأخرى.

التوصيات:

بناءً على ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، توصي الدراسة بما يلي:

1. القائمين على برامج إعداد وتطوير معلمات العلوم الشرعية بالعمل على خلال تحسين الممارسات التدريسية لمعلمات العلوم الشرعية لتكون مبنية على البراهين بالاستفادة من نتائج التحليل البعدي لبحوث تعليم العلوم الشرعية.
2. معلمات العلوم الشرعية بالعمل على تحسين ممارساتهن التدريسية لتكون مبنية على البراهين بالاستفادة من برنامج التطوير المهني.
3. عمادات المكتبات بالجامعات السعودية بتيسير الوصول للرسائل العلمية إلكترونيا، ليتسنى للباحثين والمعلمين والمعلمات الاستفادة منها للتوصل للممارسات التدريسية المبنية على البراهين.

المقترحات:

1. القيام بالمزيد من دراسات التحليل البعدي في مجال تعليم العلوم الشرعية، مع تحديد أحد المتغيرات المستقلة أو التابعة، أو حسب المرحلة الدراسية.
2. دراسة فاعلية برنامج تطوير مهني قائم على الممارسات التدريسية المبنية على البراهين، لكل مرحلة دراسية.
3. دراسة فاعلية برنامج تطوير مهني قائم على الممارسات التدريسية المبنية على البراهين لمقررات التعليم الأخرى.

المراجع:

أبانمي، فهد بن عبد العزيز. (2018). برنامج تدريبي مقترح وأثره في تنمية المهارات التدريسية لمعلمي العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية. المجلة التربوية الدولية المتخصصة: دار سمات للدراسات والأبحاث، مج7(ع3)، .150 –141

أبو علام، رجاء محمود. (2006). مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية. دار النشر للجامعات.

أحمد، محمد عبد الحميد، أحمد، إيمان موسى حافظ، وإبراهيم، وليد يوسف محمد. (2020). تحليل بعدي لنتائج بحوث التعليم والتدريب القائم على الأجهزة النقالة في جمهورية مصر العربية. تكنولوجيا التعليم: الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم، مج30(ع5)،.101–13

الأنصاري، سامر محمد. (2019). إعداد المعلم مهنيا في ضوء بعض الخبرات العالمية. المجلة العربية للنشر العلمي، ع14، 233–255.

الجميلي، علي سليمان احمد .(2018) .دراسة ما وراء التحليلية للبحوث حول فاعلية استخدام استراتيجيات الخرائط الذهنية في تدريس اللغة الإنجليزية (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة آل البيت.

الجهني، ليلى سعيد سويلم. (2017). كفاءة التعليم الإلكتروني في ضوء التحليل البعدي لنتائج الدراسات المنشورة في بعض الدوريات العربية خلال 2005 إلى 2015. المجلة التربوية الدولية المتخصصة: دار سمات للدراسات والأبحاث، مج6(ع7)،.33– 17

حافظ، أفنان محمد زكريا. (2016). التحليل البعدي لأبحاث المفاهيم البديلة في تعليم العلوم وفقاِ لمدخلي جلاس وهولمز خلال ربع قرن (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة طيبة.

الحربي، محمد بن حميدان محمد الحيسوني، و آل مسعد، أحمد بن زيد بن عبدالعزيز. (2023). فاعلية البرمجيات التعليمية في تنمية التحصيل الرياضي ومهارات التفكير لدى الطلاب: دراسة التحليل البعدي. مجلة كلية التربية، مج89, ع1 ، 468 – 503.

حسن، محمد فراج محمد. (2019). برنامج تدريبي لتحسين الأداء التدريسي لدى معلمي التربية الدينية في ضوء دمج بعض استراتيجيات التعلم النشط وقياس تأثيره على تحصيل تلاميذهم. مجلة البحث العلمي في التربية: جامعة عين شمس – كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، ع20)ج6(،.171 – 153

الحسين، عبدالكريم بن حسين. (2017). الممارسات المبنية على الأدلة في التربية الخاصة الطريقة المثلى للتعامل مع الطلبة ذوي الإعاقات. مجلة التربية الخاصة والتأهيل: مؤسسة التربية الخاصة والتأهيل، مج6(ع21)،.91 - 52

حماد، عزيزة عبدالعاطي ابراهيم، عبدالله، عزة شديد محمد، والدفراوي، نرمين محمد حمدي. (2024). تحليل بعدي لمخرجات استخدام الاستراتيجيات البنائية في تعليم العلوم في مصر (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة الاسكندرية، الاسكندرية

الزارع، نايف بن عابد، واليافعي، منال محمد .(2020) مدى تطبيق معلمي ومعلمات التوحد للممارسات المبنية على البراهين في برامج التوحد بمحافظة جدة. المجلة التربوية: جامعة سوهاج – كلية التربية، ج 70، 876 – 930.

الزهراني، أميرة سعد محسن. (2023). التحليل البعدي لنتائج بحوث المناهج وطرق تدريس العلوم المنشورة في المجلات العلمية السعودية. رسالة الخليج العربي، س44, ع167، 19 – 37.

السخاوي، محمد بن عبد الرحمن. (2017). الإعلان بالتوبيخ لمن ذم أهل التاريخ. دار العصيمي.

سكران، السيد عبد الدايم عبدالسلام. (2006). ما وراء التحليل " META – ANALYSIS" كمنهج وصفي تحليلي لتجميع نتائج البحوث وتكاملها في مجال التربية وعلم النفس. مجلة كلية التربية بالزقازيق: جامعة الزقازيق – كلية التربية، ع 53،.38–1

سيلاجي، كريس، وهينز، أندرو. (2004). الممارسة المستندة إلى أدلة في الرعاية الصحية الأولية (ترجمة لبنى الأنصاري). دار جامعة الملك سعود.

الشريفين، نضال كمال محمد. (2017). ما وراء التحليل للأبحاث المنشورة في المجلة الأردنية في العلوم التربوية: الدلالة العملية وقوة الاختبار. مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، مج15, ع3 ، 130 – 170.

الشمري، زيد. (2019). استراتيجيات التدريس المثبتة علميا وذات حجم تأثير في جميع مستويات التعليم. مكتبة زمزم الإسلامية.

عبد الحميد، محمد جمال الدين. (1987). أسلوب التحليل البعدي لنتائج البحوث والدراسات السابقة. حولية كلية التربية جامعة قطر، 5(5)، 317–357

عبدالله، عزة شديد محمد. (2017). مؤشرات التحليل البعدي لنتائج بعض دراسات استخدام التعلم النشط في تدريس العلوم في مصر في الفترة ما بين (2000 – 2015م) . دراسات عربية في التربية وعلم النفس: رابطة التربويين العرب، ع86،.149–60

العرفج، ماهر بن محمد. (2015). العناصر الفاعلة في عملية تدريس العلوم: تحليل الأبحاث البعدية. المجلة التربوية الدولة المتخصصة: دار سمات للدراسات والأبحاث، مج4(ع12)، 15–23.

عسيري، خالد مهدي، و وزة، خميس حامد عبدالحميد. (2011). دمج المعلوماتية في التدريس وأثره على الفاعلية التدريسية لمعلمي العلوم الشرعية والرياضيات. مجلة التربية: جامعة الأزهر – كلية التربية، ع 146)ج 5)، .160–109

العنزي، متعب بن زعزوع (2021). دراسة تحليلية لحجم تأثير الاستراتيجيات التدريسية المستندة إلى النظرية البنائية في تنمية التحصيل والتفكير الرياضي والاتجاه نحو الرياضيات، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة حائل. ع5. 117–140.

العواجي، آمنة بنت حسين (2020). توجهات أبحاث المناهج وطرق تدريس العلوم الشرعية في الدراسات العليا بجامعات المملكة العربية السعودية من عام 1429هـ حتى عام 1439هـ (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة القصيم.

العوض، خالد عبدالرحمن. (2016). من البنيوية إلى ما بعد البنيوية: التحول الفكري في نظرية المنهج عند برونر. مجلة العلوم التربوية والنفسية، مج9, ع3 ، 663 – 703.

عيد, يوسف محمد يوسف. (2020). الممارسة المبنية على الأدلة في التربية الخاصة. المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة, 4(14), 475 –486

القواس، محمد أحمد مرشد. (2023). فاعلية مدخلي RME و STEM في تحقيق مخرجات تعلم الرياضيات وفق التحليل البعدي للدراسات المنشورة في الدوريات العربية للفترة " 2013–2023". مجلة بحوث عربية في مجالات التربية النوعية، ع32 ، 13 – 48.

كهوس، رشيد. (2016). مقاصد القصص القرآني. مجلة الداعي الصادرة عن دار العلوم ديوبند، جمادى الآخرة 1437 هـ = مارس أبريل 2016م، العدد : 6 ، السنة : 40

مارزانو، روبرت ;بيكرنج، دبرا ; بولوك، جين (2007); سعود بن ناصر الكثيري. التعليم الصفي الفعال. استراتيجيات مستخلصة من البحوث لزيادة تحصيل الطلاب. دار جامعة الملك سعود

المركز الوطني للقياس والتقويم. (2017)، معايير معلمي التربية الإسلامية (مشروع المعايير المهنية للمعلمين وأدوات التقويم).

المطيري، منى بنت شباب. (2022). فاعلية برنامج تدريبي قائم على مدخل التعليم المتمايز في تنمية مهارات البحث والاستقصاء لدى معلمات الدراسات الإسلامية في المرحلة المتوسطة. مجلة الدراسات التربوية والإنسانية، مج14, ع3 ، 83 – 137.

المعجل، طلال بن محمد، و آل شطيف، إبراهيم بن محمد. (2017). المطالب التربوية في برامج إعداد معلمي العلوم الشرعية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلاب. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس: رابطة التربويين العرب، ع 86، 357 – 380.

مهدي، رشا أحمد. (2019). كفاءة استراتيجيات ما وراء المعرفة في ضوء التحليل البعدي لنتائج الدراسات المنشورة في بعض الدوريات العربية خلال الفترة من 2000 إلى 2017. مجلة كلية التربية: جامعة أسيوط – كلية التربية، مج35)ع2)،.33-1

الناجم، مجيدة محمد. (2011). الممارسة المبنية على البراهين في الخدمة الاجتماعية. مجلة جامعة الملك سعود – الآداب: جامعة الملك سعود – كلية الآداب، مج 21)ع 2)، .315-291

الناجم، محمد عبدالعزيز. (2016). تطوير أداء معلمي العلوم الشرعية في ضوء متطلبات عصر التقنية الرقمية وتحسين اتجاهاتهم نحوها. مجلة العلوم التربوية: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ع8، .204-143

الناجي، عبد السلام بن عمر. (2019). استراتيجيات وطرائق تدريس العلوم الشرعية من خلال البحوث التربوية. المجلة التربوية: جامعة الكويت، ع131(ج1)،.106-61

وزة، خميس حامد عبدالحميد. (2017). فاعلية برنامج تدريبي للمعلمين في تعليم القيم وأثره في إكسابهم لطلابهم. مجلة التربية: جامعة الأزهر – كلية التربية، ع176(ج1(،.321- 220

Chang, H. (2008). Evidence-based practice in nursing homes: Astudy of Taiwanese nurses and nursing managers' perceptions.Unpublished Thesis, The University of Sydney.

Conference for Advancing Evidence-Based Learning. (2021). https://learning.northeastern.edu/

Cooper, Harris. (2016). Research Synthesis and Meata-Analysis. Sage Publications.

Drowns, Bangert, Robert L. and Rudner, Lawrence M. (2019). "Meta-Analysis in Educational Research," Practical Assessment, Research, and Evaluation: Vol. 2, Article 8.

Georgiou, D, Diery, A, Mok, S, Fischer, F & Seidel, T (2023). Turning research evidence into teaching action: Teacher educators' attitudes toward evidence-based teaching. International Journal of Educational Research Open. Volume 4, 2023, 100240

Hargreaves, D.(1996). Teaching as a research-based profession. https://www.researchgate.net/ Hepburn, L., & Beamish, W. (2019). Towards Implementation of Evidence-Based Practices for Classroom Management in Australia: A Review of Research. Australian Journal of Teacher Education, 44(2),82-98.

Hattie, J. (2008). Visible Learning: A Synthesis of Over 800 Meta-Analyses Relating to Achievement. Routledge.

Hattie, J. (2012). Visible Learning for Teachers: Maximizing Impact on Learning. Routledge.

Hunter, William J (2017) Evidence-Based Teaching in the 21st Century: The Missing Link, Canadian Journal of Education / Revue canadienne de l'éducation 40:2

Kukulska-Hulme, Agnes;(2021). Bossu, Carina; Coughlan, Tim; Ferguson, Rebecca; FitzGerald, Elizabeth; Gaved, Mark; Herodotou, Christothea; Rienties, Bart; Sargent, Julia; Scanlon, Eileen; Tang, Jinlan; Wang, Qi;

Leach, Matthew J. (2006). Evidence-based practice: A framework for clinical practice and research design. International Journal of Nursing Practice, 12 (5), 248–251.

Singer, G. H. S., Agran, M., & Spooner, F. (2017). Evidence-Based and Values-Based Practices for People with Severe Disabilities. Research and Practice for Persons with Severe Disabilities, 42(1).

Walker, E, Hernandez, A, Kattan, M. (2008). Meta-analysis: Its strengths and limitations. Cleveland Clinic Journal Of Medicine, 75(6), 431 -439.

Wallace, S. (2015). A Dictionary of Education. Oxford University Press.

Yildiz, N , Akcil, M & Tez, M. (2009) A comparision of the within-study variance estimators inmeta-analysis. Applied Mathematical Sciences, Vol. 3, no. 15, 725 - 736